

ولا أقيم على مال أذلُّ به ولا ألدُّ بما عرضي به درن



وقد تنشعب العناصر الضاغطة في البيت إيجابا وسلبا لتحدث الصدمة المتغايرة كما في الشكوى وهي «رثاء» للذات الحاضرة :

قليلٌ عائدي سقمٌ فـؤادي
كثيرٌ حاسدي صعبٌ مرامسي

فلدينا إذن :

- قليل ⇐ - حسب معيار الكم،
- عائدي ⇐ + إذ هو منشود المريض،
- سقم ⇐ - وهو رمز المرض موضوع الشكوى،
- فؤادي ⇐ 0
- كثير ⇐ +
- حاسدي ⇐ -
- صعب ⇐ + إذ كرّس اللفظ على سلم التقييم للدلالة على الرفعة وعلو الشأن، على أن اللفظ نفسه قد يمحّضه سياق آخر إلى السلب كما لو قلنا «مسلك صعب» في معناه المادي كالطريق في الجبل.

رامي ⇐ + وهو غائبة الطموح المنشود

عندئذ نتبين كيف تحدث الكتل الثلاث الأولى شحنات سلبية بالتعامل حسب علامة الضرب (×)